

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية والأمنية باستخدام برنامج GIS

(بلدية حي الأندلس إنموذجاً) "دراسة في جغرافية الخدمات"

أ.هناء عمر محمد كازوز

عضو هيئة تدريس بجامعة الزيتونة hanahanaza30@gmail.com

الملخص:

تعتبر بلدية حي الأندلس ضمن نطاق مدينة طرابلس الغرب وهي إحدى الأحياء السكنية التي تقع في العاصمة الليبية، يحدها من الغرب قرقارش ومن الشرق طرابلس المركز والشمال البحر المتوسط والجنوب قرجي، وتعتبر أكثر بلديات طرابلس اكتظاظاً من حيث عدد السكان، والمحلات التي تتبع بلدية حي الأندلس هي: محلة قرقارش، محلة المدينة السياحية، محلة قرجي التضامن، محلة قرطبة، محلة الدريبي، محلة السراج الشرقية، محلة الحي الصناعي، محلة الشارع الغربي الشمالي السلام، محلة غوط الشعال (القادسية)، محلة غوط الشعال (الاستقلال)، محلة حي المهندسين، محلة التوغار، محلة حي الأندلس المركز، محلة الشارع الكبير، محلة الشارع الغربي الجنوبي، محلة غوط الشعال (الوخيم).

ويهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية والأمنية باستخدام برنامج GIS، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والتفسيري لهذا التوزيع باستخدام مجموعه من الخرائط.

الكلمات المفتاحية: جغرافية الخدمات، نظم المعلومات الجغرافية، البلدية، التركيبة السكانية.

summary:

The municipality of Hay Al-Andalus is considered within the scope of the city of Tripoli in the West, and it is one of the residential neighborhoods located in the Libyan capital. It is bordered to the west by Qarqarash, to the east by Tripoli, the center, to the north by the Mediterranean Sea, and to the south by Qarji. It is considered the most crowded municipality of Tripoli in terms of population, and the shops that belong to the municipality. The Andalus district is: Qarqarash locality, Al-Madinah Al-Siyahiyya locality, Qarji Al-Tadamon locality, Qurtuba locality, Al-Daribi locality, Al-Sarraaj Al-Sharqiya locality, Al-Hay Al-Sinaiya locality, Al-Salam North Western Street locality, Ghout Al-Shaal (Al-Qadisiyah) locality, Ghout Al-Shaal (Al-Istiklal) locality, Al-Muhandisin neighborhood, Al-Toghar neighborhood, Al-Andalus neighborhood neighborhood, Al-Markaz neighborhood, Al-Kabeer Street neighborhood, Southern Western Street neighborhood, Ghout Al-Shaal (Al-Wakim) neighborhood. This research aims to shed light on the spatial distribution of educational, health, and security services using the GIS program. The study relied on the descriptive, analytical, and interpretive approach to this distribution using a set of maps. Keywords: geography of services, geographic information systems, municipality, demographics.

المقدمة:

تتأثر فعالية الخدمات وفوائدها بشكل كبير بالموقع الجغرافي، مما يجعلها عاملاً حاسماً يجب أخذه في الاعتبار، كما تكشف تأثيرات اختيار موقع الخدمة أن بعض الأفراد يحصدون مزايا أكبر من غيرهم، لتحديد المستفيدين من الخدمة، فمن الضروري فهم توزيعها المكاني بين المجموعات السكانية المختلفة، وهو ما يشار إليه عادة بمؤشر التوزيع المكاني. (الغضبان، 2022، ص2)

ففي عام 1983، حدث تغيير كبير في ليبيا مع إدخال البلديات لتحل محل نظام المحافظات الحالي. في البداية، كانت هناك 46 بلدية، لتحل محل المحافظات العشر التي كانت موجودة سابقاً. ومع ذلك، في عام 1988، تم تخفيض عدد البلديات إلى 25. وحدث تغيير آخر في عام 1995 عندما تم استبدال المحافظات المتبقية بالبلديات. وقد تم تنفيذ هذا التحول جزئياً من خلال قرار مجلس الوزراء رقم 180 الصادر في يوليو 2013، والذي يهدف إلى إنشاء البلديات. في البداية، كان من المفترض أن يكون هناك 99 بلدية، ولكن بسبب المصالح الخاصة في الحفاظ على الحكم، لم يتم إنشاؤها. وفي نهاية المطاف، ارتفع عدد البلديات إلى 108 بحلول مارس 2015.

إن استخدام الأرض داخل المدن دائم التغيير ويدخل في ذلك سلوك وقرارات الأفراد ويمكن القول بأن تغيير استخدام الأرض هو نتيجة لعمليات اجتماعية وهناك اتجاه حديث يطلق عليه اسم ما بعد الحداثة حيث أن استخدامات الأرض الحديثة بالمدن تأخذ حقوق الطبقات المهمة بالمدينة والمناطق المحرومة والأقليات.

وبناءً عليه سيتم في هذا البحث دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية والأمنية باستخدام برنامج GIS.

مشكلة البحث:

ما واقع الخدمات التعليمية والصحية والأمنية ببلدية حي الأندلس؟ وهل هي متوفرة وفق المعايير التخطيطية محلياً ودولياً؟.

فرضياته:

يوجد اختلاف في التوزيع المكاني للخدمات على مستوى البلدية والذي لا ينسجم مع المعايير التخطيطية المعتمدة في أسس الهندسة المدنية والمعمارية وفي وحدات الإسكان والمرافق الصحية والأمنية والتعليمية.

أهميته:

إثراء المجالات العلمية المحكمة بهذا النوع من الدراسات البحثية والميدانية.

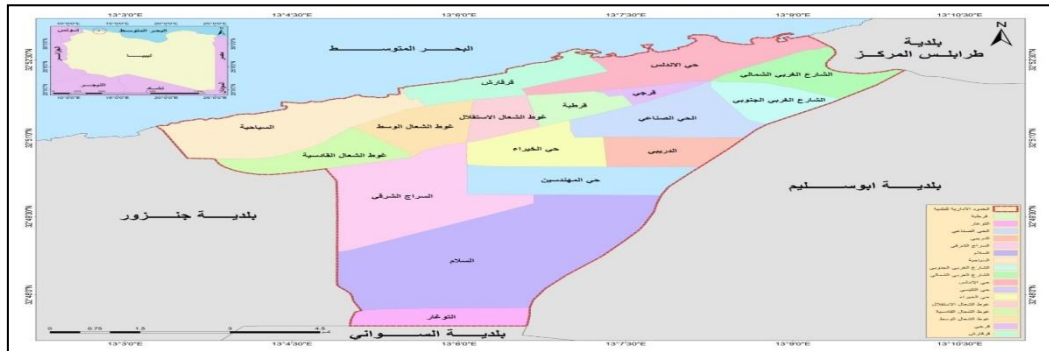
أهدافه:

توضيح مدى أهمية استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مواقع الخدمات مكانياً على الخريطة ومقارنتها بأرض الواقع وتوضيح ما يجاورها من مظاهر طبيعية وبشرية.

مجالاته:

المجال المكاني:

بلدية حي الأندلس حيث تقع بين دائرتين عرض (32° 51' 00")، (32° 47' 32") شمالاً وبين خطي طول (13° 08' 30")، (13° 05' 13") شرقاً، ومكانياً تقع غرب مدينة طرابلس يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بلدية سواني بن آدم، ومن جهة الشرق بلدية أبو سليم وطرابلس المركز، ومن جهة الغرب بلدية جنزور. أنظر الخريطة رقم (1)



المصدر: إعداد المهندس: محمد فرج المقلّة، <https://www.facebook.com/Eng.Mohamed83>، 2024م.

المجال الزمني: من سنة 2021- 2023م أي منذ بداية تجميع البيانات حول المراكز الأمنية والمؤسسات التعليمية والصحية ببلدية حي الأندلس.

المجال الموضوعي: العلوم الإنسانية قضايا ومناهج وآفاق " الدراسات الجغرافية وفاق استكشاف ثروات المجتمع"

مجتمع العينة: جميع المحلات ببلدية حي الأندلس وعددها 17 محلة، حيث تم جلب مجموعة بيانات إحصائية لعدد 44 مدرسة بالتعليم الأساسي و17 مدرسة ثانوية و14 مؤسسة صحية من مستويات ومستشفيات وعدد 3 مراكز شرطة داخل البلدية بقوة عمومية وفعلية قوامها 113 مركز الحي الصناعي. 100 مركز غوط الشعال. 95 مركز حي الأندلس.

الأدوات المستخدمة:

تم الاعتماد على مجموعة من البيانات المأخوذة من مراكز شرطة ومكاتب التعليم العام ومكتب الصحة في بلدية حي الأندلس، أيضاً تم الاعتماد على بعض الكتب والدراسات السابقة التي دعمت البحث في عدة جوانب، أيضاً تم استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لتحديد تلك المواقع الخدمية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف طبيعة هذا التوزيع للخدمات الأمنية والصحية والتعليمية كذلك تم الاعتماد على المنهج التحليلي لمعرفة وتوضيح مدى كفاءتها باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية وكيفية توزيعها المكاني بين أحياء بلدية حي الأندلس.

الدراسات السابقة:

في دراسة (الكبيسي) عن كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، 2009م، فقد كانت نتائج الدراسة تدني مستوى كفاءة الخدمات للمراكز الصحية العامة من حيث موقعها المكاني وأعداد الملاكات الطبية والفنية، كذلك أثبتت الدراسة أن تقنية نظم المعلومات الجغرافية لها قدرة عالية على إعداد قاعدة بيانات جغرافية عن منطقة الدراسة، اشتملت على المتغيرات البشرية لمراكز الصحة العامة وخصائص السكان التي تم تحليلها وفق المعطيات المكانية، كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر بصيغ المقارنة بين السكان وأعداد مراكز الصحة العامة في المدينة بما يكفل ضمان نصيب الفرد من خلال زيادة عدد المراكز بما يتفق مع الكثافة السكانية للمدينة. (الكبيسي، 2009م).

أما دراسة (عبد العاطي) عن (تقييم مدى كفاءة التوزيع المكاني للمرافق الصحية في مدينة مصراته باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)، 2014م، تناولت فيها الدراسة تحليل البيانات المكانية باستخدام أسلوب المسافة المعيارية وقرينة صلة الجوار، والمركز الجغرافي المتوسط والقطاع الناقص المعياري، ونطاق تأثير الخدمة، فضلاً عن المقارنة بالمعايير التخطيطية المحلية من خلال الموقع وعدد السكان والمساحة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنها أظهرت نتائج التحليل أن نمط توزيع المرافق الصحية هو نمط متجمع يتجه إلى العشوائية مما يدل على عدم كفاءة التوزيع المكاني للمرافق الصحية، كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في توزيع المرافق الصحية بالمدينة إلى جانب تعديل المعايير التخطيطية وتطويرها لكي تلبي احتياجات كافة أفراد المجتمع المحلي وفق متطلبات العصر. (عبد العاطي، 2014م)

كما أشار (القاسم) في دراسته (استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة واقع الخدمات في بلدة الثعلة)، 2018م، في أهميته أنها برزت أهمية إعداد قواعد بيانات لتوزيع المراكز الخدمية في البلدة باستخدام تقنية نظم المعلومات التي ستساعد في وضع خطط مستقبلية تطويرية مبنية على أسس علمية دقيقة، كما أوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية هذا العلم وضرورة استخدامه في مختلف الميادين، والسعي لحل مشكلة صرف مياه الأمطار القريبة من الانحدارات. (القاسم، 2018م).

المصطلحات والمفاهيم:

جغرافية الخدمات: هي إحدى فروع الجغرافية الاقتصادية حيث حظيت من الأهمية أثناء الثورة الصناعية، ثم تزايد الاهتمام بها بعد النهضة الصناعية، حيث كانت دراسة الخدمات حيث تعد من الدراسات الحديثة وهي تمثل أحد موضوعات الجغرافية الإقليمية والتخطيط الإقليمي. (بن غضبان، 2022م، ص1)

نظم المعلومات الجغرافية: هو علم يهتم بصفة خاصة بالمكان، وبالعلاقات المكانية بين الطواهر الطبيعية والبشرية، بحيث تربط البيانات والمعلومات بالمكان. (البنائي، 2019م، ص23).

البلدية: تعرف البلدية على أنها جزء من التراب الوطني، بحيث يعيش فيه الأشخاص الذين يمثلون مجموعة من السكان تربطهم صلات قرابة وتعاون في مختلف النشاطات لتبادل المنفعة في شتى الميادين. (سمشة، 2019م، ص132).

التركيبة السكانية: المقصود بها التركيب العمري والنوعي للسكان من خلاله توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً، كما أنهما نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة، وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي، والتركيب العمري. (السيد، 2016م، ص237).

المبحث الأول: نبذة عن نظم المعلومات الجغرافية:

لقد حدث ظهور نظم المعلومات الجغرافية في النصف الأخير من القرن العشرين، نتيجة لتقارب التخصصات العلمية المختلفة. ومع تضاؤل مجال الجغرافيا بسبب اعتماده على النتائج الوصفية، وصلت المنافسة الفضائية الشديدة بين الولايات المتحدة وروسيا إلى ذروتها، مما أدى إلى ولادة هذه التكنولوجيا. إن ضرورة إطلاق الأقمار الصناعية لأغراض عسكرية خلال فترة الحرب الباردة هذه فتحت الأبواب أمام مراقبة ودراسة الأرض من الفضاء. التقطت هذه الأقمار الصناعية صوراً لسطح الأرض، مما يوفر صوراً لا تقدر بثمن ساعدت الجغرافيين ورسامي الخرائط في تمثيل مناطق شاسعة بدقة. كان هذا الاختراق بمثابة ضوء إرشادي لهم. في الوقت الذي كانت فيه الجغرافيا تتصارع مع القيود المنهجية، استفاد الجغرافيون من التقدم الذي أحدثته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية. لقد انتقلوا من الخرائط التقليدية إلى الخرائط الرقمية، وذلك باستخدام البيانات المستمدة من الأقمار الصناعية والطائرات. ومن المهم ملاحظة أن البيانات الرقمية تختلف عن أشكال البيانات الأخرى لأنها تعتمد في الغالب على اللغة الرقمية، مما يستلزم إتقان المهارات التطبيقية والكمية. (البناي، 2019م، ص28).

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والفلكي والتركيب الجيولوجي لبلدية حي الأندلس:

تقع بلدية حي الأندلس عند تلاقي دائرة عرض (32° `86 `93) درجة شمالاً بخط طول (13° `13 `58) شرقاً حيث تبلغ مساحة بلدية حي الأندلس حوالي (6000) هكتار من مساحة مدينة طرابلس فبلدية حي الأندلس جزء لا يتجزأ من مدينة طرابلس وتدل المعلومات المتحصل عليها من الدراسة الجيولوجية على أن أقدم التكوينات الجيولوجية التي عثر عليها في مدينة طرابلس ترجع إلى حقبة الحياة الوسطى (الميزوزوي) والتي تمثلها تكوينات العصر الجوراسي، والعصر الكريتياسي، وتكوينات ترجع إلى الزمن الجيولوجي الثالث والرابع، فالمنطقة تغطيها رواسب تتراوح أعمارها من الميزوزوي والعصر الرابع. (الزنان، 2002م، ص28).

جدول (1) تكوينات بلدية حي الأندلس التابعة لمدينة طرابلس

ر.م	اسم التكوين	مكوناته
1	تكوين قصر الحاج	يتألف من حصي مختلف التماسك مع طبقات من الكاليش
2	تكوين الجفارة	يغطي سهل الجفارة ويتكون من رواسب رملية وخرين مع مستويات مختلفة من صخور الكاليش
3	تكوين قرقارش	يتكون من كالكارنيت ويستغل في استخراج أحجار البناء
4	رواسب السبخة	تظهر بالمنطقة الساحلية الممتدة ما بين صبراتة وزوارة وهي عبارة عن قشرة محلية مختلفة برمال وخرين ويمكن العثور عليها قرب شواطئ طرابلس
5	الرواسب المانية الريحية	تغطي الأجزاء المنخفضة من سطح الهضبة وهي عبارة عن خرين ورمال ناعمة
6	الكثبان الرملية	تغطي الجزء الأوسط من سهل الجفارة كما تظهر أحياناً عند شاطئ البحر وتتكون من رمال جيرية عند الشاطئ
7	رواسب الوديان الحديثة	وهي عبارة عن حصي وخرين ورمال ناعمة

المصدر: مركز البحوث الصناعية، الكتيب التفسيري، للوحة طرابلس الجيولوجية، طرابلس- ليبيا، 1975 م.

حيث تغطي تكوينات هذا الزمن معظم أجزاء المنطقة ويختلف سمكها من مكان إلى آخر بحيث يصل إلى (120) متراً في بعض الأجزاء، وقد أمكن تقسيم هذه التكوينات أو الرواسب إلى وحدات مختلفة وفقاً للتكوينات الجيولوجية نظراً لإمكانية تحديدها وانتشارها بالمنطقة من القاعدة إلى القمة.

المبحث الثالث: توزيع السكان وكثافتهم بالبلدية:

إن التغيرات والتفاعلات التي قد تحدث في البنية الديمغرافية للسكان لا بد أن ينعكس تأثيره سلباً أو إيجاباً على حركة النمو السكاني وتطوره لأن الاتجاه العام لتطور ونمو السكان ما هو إلا نتيجة مباشرة لتلك التغيرات الحيوية للكتلة السكانية. (أبو لقمة وآخرون، 1995م، ص387).

فالسكان هم مجموعة من الأفراد يعيشون في زمان ومكان معين وترتبط بينهما علاقات وتوجد بينهما تفاعلات ويعملون بهدف مشترك. (طاحونة، 2007م، ص115).

حيث تم حصر جميع المحلات البلدية حي الأندلس وعددها 17 محلة وبلغ إجمالي عدد الأسر بها حوالي 82 ألف أسرة وعدد السكان حوالي 10.000 نسمة خلال العام 2021م. (وزارة الحكم المحلي، بلدية حي الأندلس).

المبحث الرابع: تخطيط المرافق الخدمية:

تظهر أهمية الخدمات في حياة التجمعات السكانية من خلال أهمية الخدمات في حياة السكان وكذا أهمية الخدمات في جاذبية المدن أو إمكاناتها في الاحتفاظ بسكانها، ومن خلال أهميتها في قيام مختلف الأنشطة البشرية والتخفيف من شروط الحياة القاسية ورفع مستوى حياة السكان في هذه المدن. إن الحديث عن تخطيط الخدمات الحضرية هو حديث عن جوانب هامة من عملية التخطيط العمراني التي يشكل فيها تخطيط الخدمات قاعدة أساسية لنمو المدن ومستقبل سكانها وضماناً لتحسين مستوى الحياة فيها من خلال العمل على كفاءة وكفاية الخدمات باختلاف أنواعها. فالخدمات الحضرية أنشطة تمارس داخل المدن، وهي في نفس الوقت وظائف تضطلع بها هذه المدن وتجدر الإشارة إلى أنه يجب التمييز بين الخدمة كمنفعة متحصلة للسكان وبين المرفق الذي يقدم هذه الخدمة، لأن الخدمات تقدم لمستعمليها من خلال مرافق وتجهيزات متخصصة يتم إقامتها لتحقيق هذه الغاية، وهذه المرافق هي ظاهرة مساحية تتجسد داخل التجمعات السكانية في صورة ما يعرف بأنماط استعمالات الأرض. وهنا تبرز الخدمات كجزء مهم لهيكل المجال الحضري وبالتالي فإن تخطيط هذه الخدمات ومرافقها يتطلب التعامل معها ليس فقط كخدمة وإنما أيضاً كأنشطة ووظائف وأنماط استعمالات الأرض، وهذا يقود بدوره إلى توجيه فريق التخطيط أن يعمل فيها على مسارين متوازيين هما تخطيط الخدمات الحضرية كخدمات وأنشطة ووظائف وتخطيط مرافق الخدمات كأنماط استعمالات الأرض. (الغضبان، 2022م، ص 113.114).

المبحث الخامس: استعمالات الأرض للخدمات التعليمية ببلدية حي الأندلس:

كي ينجح المرفق التعليمي في تلبية احتياجات المتعلمين، يجب اتباع عملية التخطيط والتصميم والبناء وعلى هذا النحو، يمكن أن تكون العملية التي يتم بها بناء المبنى طويلة ومعقدة. لهذه الأسباب، يجب التخطيط لعملية التخطيط بحد ذاتها بناءً على أهداف المشروع الواضحة منذ البداية الأولى لعملية التخطيط الاستراتيجي للمنشأة. يتم تحديد حجم المدرسة عادة من خلال حجم التسجيل (العدد الفعلي والمتوقع للطلاب)، وهي الطريقة المختارة لإدارة المساحة والتدريس التي تعتمد عادة على القرارات التي تتخذها الإدارات الإقليمية أو المدرسة. (الغنطاوي، 2023م).

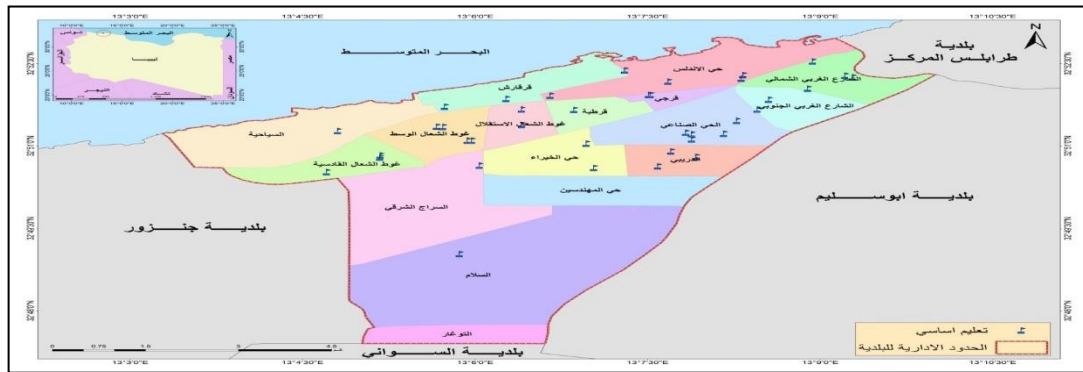
جدول (2) يوضح أسماء وتصنيف مدارس التعليم الأساسي وعدد طلابها.

ت	اسم المؤسسة التعليمية	تصنيفها	عدد طلاب
1	مدرسة أويكر الصديق	تعليم أساسي/ قطاع عام	1289
2	مدرسة الاتحاد	تعليم أساسي/ قطاع عام	711
3	مدرسة التضامن	تعليم أساسي/ قطاع عام	672
4	مدرسة الربيع	تعليم أساسي/ قطاع عام	429
5	مدرسة السد العالي	تعليم أساسي/ قطاع عام	654
6	مدرسة السلام	تعليم أساسي/ قطاع عام	1002
7	مدرسة الغد المشرق	تعليم أساسي/ قطاع عام	1037
8	مدرسة الغدير	تعليم أساسي/ قطاع عام	552
9	مدرسة القومية العربية	تعليم أساسي/ قطاع عام	460
10	مدرسة الكرامة	تعليم أساسي/ قطاع عام	1012
11	مدرسة الكفاح	تعليم أساسي/ قطاع عام	1260
12	مدرسة النساء الخلدات	تعليم أساسي/ قطاع عام	918
13	مدرسة النضال	تعليم أساسي/ قطاع عام	907
14	مدرسة النور	تعليم أساسي/ قطاع عام	602
15	مدرسة السواد	تعليم أساسي/ قطاع عام	1146
16	مدرسة أم أيمن	تعليم أساسي/ قطاع عام	801
17	مدرسة ابن ماجد	تعليم أساسي/ قطاع عام	1048
18	مدرسة أبو ذر الغفاري	تعليم أساسي/ قطاع عام	961

19	مدرسة أبو عبيدة	تعليم أساسي/ قطاع عام	315
20	مدرسة أشبيلية	تعليم أساسي/ قطاع عام	666
21	مدرسة أم الشهداء	تعليم أساسي/ قطاع عام	571
22	مدرسة بدر الكبرى	تعليم أساسي/ قطاع عام	611
23	مدرسة بيت المقدس	تعليم أساسي/ قطاع عام	769
24	مدرسة جبل المستقبل	تعليم أساسي/ قطاع عام	894
25	مدرسة حسان بن ثابت	تعليم أساسي/ قطاع عام	1070
26	مدرسة حي الأثار	تعليم أساسي/ قطاع عام	719
27	مدرسة ذات النطاقين	تعليم أساسي/ قطاع عام	970
28	مدرسة رمضان السويحي	تعليم أساسي/ قطاع عام	761
29	مدرسة زهرة العدائن	تعليم أساسي/ قطاع عام	913
30	مدرسة سالم عبد النبي	تعليم أساسي/ قطاع عام	1238
31	مدرسة شهداء الواجب	تعليم أساسي/ قطاع عام	745
32	مدرسة شهداء بدر	تعليم أساسي/ قطاع عام	784
33	مدرسة شهداء طرابلس (التوفيقين)	تعليم أساسي/ قطاع عام	987
34	مدرسة صفور فرجي (الدوحة سابقا)	تعليم أساسي/ قطاع عام	478
35	مدرسة عبد الرحمن الداخل	تعليم أساسي/ قطاع عام	971
36	مدرسة علي حسن المسلاتي	تعليم أساسي/ قطاع عام	576
37	مدرسة غرناطة	تعليم أساسي/ قطاع عام	439
38	مدرسة غوط الديس	تعليم أساسي/ قطاع عام	494
39	مدرسة فتاة العصر	تعليم أساسي/ قطاع عام	852
40	مدرسة فتح الفتح	تعليم أساسي/ قطاع عام	621
41	مدرسة فجر السلام (اتفاق جرية سابقا)	تعليم أساسي/ قطاع عام	700
42	مدرسة محمد الإمام	تعليم أساسي/ قطاع عام	429
43	مدرسة موسى بن نصير	تعليم أساسي/ قطاع عام	907
44	مدرسة نهاوند	تعليم أساسي/ قطاع عام	1118

المصدر: من عمل الباحثة استناداً لبيانات مجمعه من مكتب رقابة التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس، لعام 2021

خريطة (3) توضح انتشار مدارس التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس.



المصدر: استناداً لبيانات المجمع من الجدول رقم 3، إعداد المهندس: محمد فرج المنقلا.

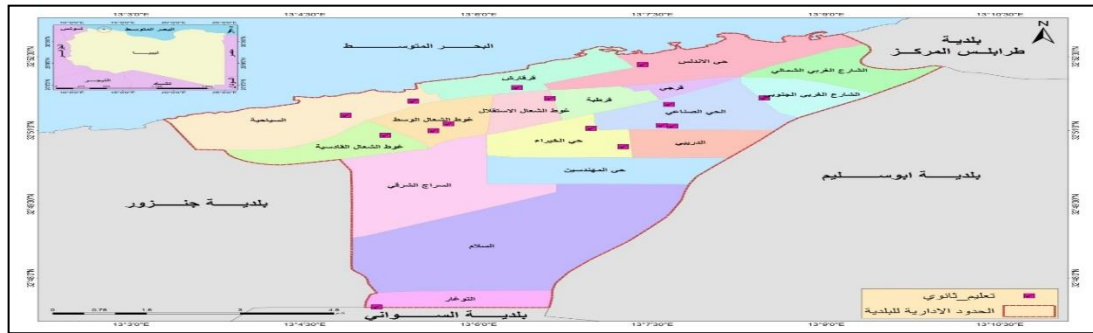
أما بالنسبة لمدارس التعليم الثانوي ومن خلال بيانات الدراسة الميدانية لبلدية حي الأندلس تم حصر عدد (17) مدرسة للتعليم المتوسط متوزعة بين أجزاء البلدية بطريقة عشوائية حسب التكتل السكاني الموجودة به حيث جاءت ثانوية راية الحرية ب(460) طالباً، ثم تليها ثانوية سهى بشارة بنحو(513) طالباً، وثانوية شمس المعرفة (374) طالباً، في حين بلغ عدد طلاب ثانوية طليطلة بنحو(505) طالباً، أما ثانوية قرطبة (521) طالباً، وثانوية

شموع العلم بنحو (701) طالباً، في حين بلغ عدد طلاب ثانوية الاستقلال بنحو (935)، أما ثانوية العهد الجديد (638) طالباً، وثانوية أبو ذر الغفاري (200) طالباً، كما جاءت ثانوية سواعد الوحدة (358) طالباً، أما ثانوية الأندلس كان عدد طلابها نحو (790)، في حين ثانوية قرجي قدر بنحو (465)، وثانوية صقور فبرابر (382)، أما ثانوية الشموخ فبلغ إجمالي طلابها بنحو (671)، في حين ثانوية القادسية (640) طالباً، أما ثانوية جمعية المكفوفين (11) طالباً، في حين ثانوية منارة أبي ذر الغفاري جاءت بنحو (120) طالباً من إجمالي عدد الطلاب بمنطقة الدراسة، حيث لوحظ تكرار بعض أسماء المدارس والثانويات لأن مقرات هذه المدارس بعضها يكون في الفترة الصباحية للتعليم الأساسي وفي فترة الظهرية للتعليم المتوسط. أنظر الخريطة رقم (4)

جدول (4) يوضح أسماء وتصنيف مدارس التعليم الثانوي وعدد طلابها.

ت	اسم المؤسسة التعليمية	تصنيفها	عدد طلاب
1	ثانوية راية الحرية	تعليم ثانوي / قطاع عام	460
2	ثانوية سهى بشارة	تعليم ثانوي / قطاع عام	513
3	ثانوية شمس المعرفة	تعليم ثانوي / قطاع عام	374
4	ثانوية طليطلة	تعليم ثانوي / قطاع عام	505
5	ثانوية قرطبة	تعليم ثانوي / قطاع عام	521
6	ثانوية شموع العلم	تعليم ثانوي / قطاع عام	701
7	ثانوية الاستقلال	تعليم ثانوي / قطاع عام	935
8	ثانوية العهد الجديد	تعليم ثانوي / قطاع عام	638
9	ثانوية ابو ذر الغفاري	تعليم ثانوي / قطاع عام	200
10	ثانوية سواعد الوحدة	تعليم ثانوي / قطاع عام	358
11	ثانوية الأندلس	تعليم ثانوي / قطاع عام	790
12	ثانوية قرجي	تعليم ثانوي / قطاع عام	465
13	ثانوية صقور فبرابر	تعليم ثانوي / قطاع عام	382
14	ثانوية الشموخ	تعليم ثانوي / قطاع عام	671
15	ثانوية القادسية	تعليم ثانوي / قطاع عام	640
16	ثانوية جمعية المكفوفين	تعليم ثانوي / قطاع عام	11
17	ثانوية منارة ابي ذر الغفاري	تعليم ثانوي / قطاع عام	120

المصدر: من عمل الباحثة استناداً لبيانات مجمعه من مكتب رقابة التعليم الثانوي ببلدية حي الأندلس، لعام 2021م



خريطة (4) توضح انتشار المدارس الثانوية ببلدية حي الأندلس.

المصدر: استناداً لبيانات المجمع من الجدول رقم 4، إعداد المهندس: محمد فرج المقلّة.

المبحث السادس: استعمالات الأرض للخدمات الصحية:

تم تخصيص برنامج للرعاية الصحية في بلدية الدراسة بموارد مالية كافية لتغطية احتياجات السكان، حيث وضعت معايير وطنية لمرافق الرعاية الصحية والكوادر الطبية في القطاع العام وتطوير المرافق المتخصصة لتقديم الدعم الصحي، كما تم تنفيذ برنامج وطني للكشف المبكر عن الأمراض غير المعدية الرئيسية. وإعادة النظر في آليات شراء الأدوية والمستلزمات الطبية. كما تم إعداد استراتيجية شاملة لمواجهة التحديات الصحية التي تواجه النساء والأطفال. وتم توحيد وتقنين عملية طلب العلاج في الخارج وإجراء مراجعات منتظمة ومستقلة للحسابات. وإنشاء مجموعات عمل لتطوير البرامج الوطنية لمواجهة التحديات الصحية العامة. ووضع برنامج لتعزيز نمط حياة صحي من خلال حملة إعلامية وطنية لرفع مستوى التوعية والتغذية الصحية داخل بلدية حي الأندلس خاصة وبقية البلديات التابعة لمدينة طرابلس.

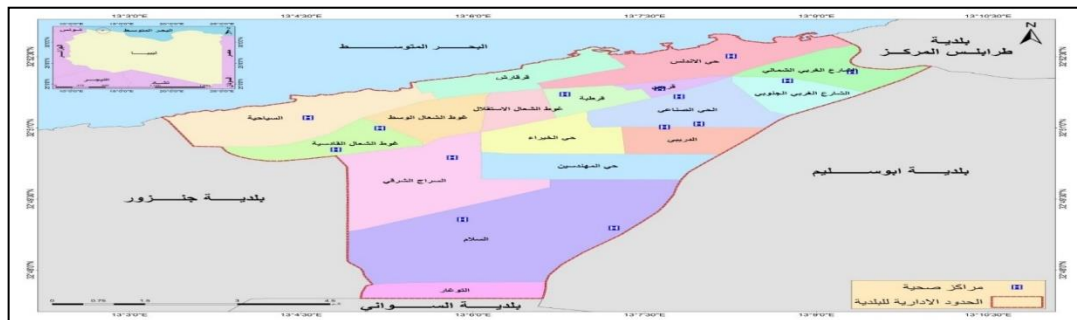
ومن خلال الدراسة البيانية تم معرفة عدد الأطباء والفنيين والتسييريين بمستشفيات ومستوصفات بلدية حي الأندلس حيث أوضحت الدراسة أن مستشفى الرازي للأمراض النفسية بلغ فيه عدد الأطباء والفنيين والتسييريين حوالي (261) موظف، في حين بلغ عددهم في مستوصف شهداء بدر بنحو (73) موظف، أما مستوصف كشلاف فقدر عددهم بحوالي (307)، أما مستوصف الشهيد فبلغوا نحو (381) موظف، أما مستوصف غوط الديس حوالي (147)، بينما كان عددهم في مستوصف المدينة السياحية حوالي (208) موظف، وفي مستوصف نور الهدى حوالي (229)، بينما مستوصف الغيران بلغ عددهم (332)، في حين مستوصف الغيران (332)، بينما مستوصف القادسية حوالي (300) موظف، أما وحدة رعاية الطشاني فبلغ عددهم نحو (123)، أما وحدة رعاية تاقرفت بلغوا (64)، في حين وحدة رعاية الغدير بلغت (74) موظف، وأخيراً وحدة رعاية حطين حوالي (171) من إجمالي عدد الأطباء والفنيين والتسييريين ببلدية حي الأندلس. أنظر الخريطة رقم (5)

جدول (5) يوضح أسماء وتصنيف المستشفيات والمستوصفات ووحدات الرعاية

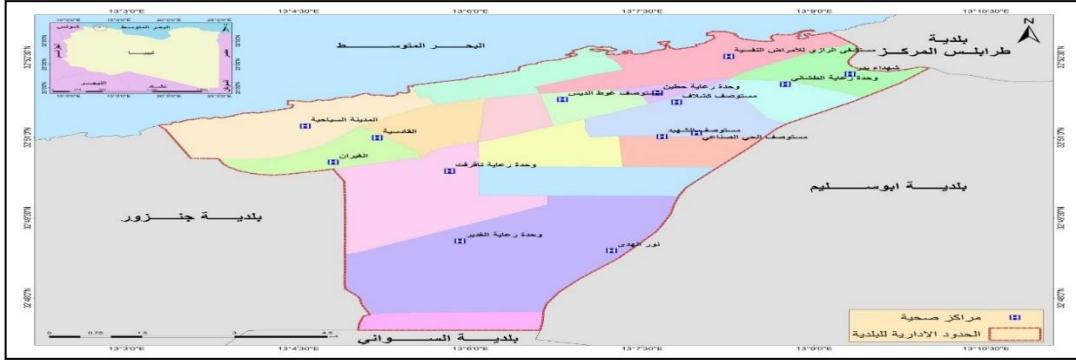
ت	اسم المؤسسة الصحية	تصنيفه	عدد الأطباء والفنيين والتسييرية
1	مستشفى الرازي للأمراض النفسية	قطاع حكومي	261
2	مستوصف شهداء بدر	قطاع حكومي	73
3	مستوصف كشلاف	قطاع حكومي	307
4	مستوصف الحي الصناعي	قطاع حكومي	248
5	مستوصف الشهيد	قطاع حكومي	381
6	مستوصف غوط الديس	قطاع حكومي	147
7	مستوصف المدينة السياحية	قطاع حكومي	208
8	مستوصف نور الهدى	قطاع حكومي	229
9	مستوصف الغيران	قطاع حكومي	332
10	مستوصف القادسية	قطاع حكومي	300
11	وحدة رعاية الطشاني	قطاع حكومي	123
12	وحدة رعاية تاقرفت	قطاع حكومي	64
13	وحدة رعاية الغدير	قطاع حكومي	74
14	وحدة رعاية حطين	قطاع حكومي	171

المصدر: من عمل الباحثة استناداً لبيانات مجمعه من مكتب رقابة التعليم الثانوي ببلدية حي الأندلس،

خريطة (5) توضح انتشار المستشفيات والمستوصفات ببلدية حي الأندلس.



المصدر: استناداً لبيانات المجمع من الجدول رقم 5، إعداد المهندس: محمد فرج المقلة.



المصدر: استناداً لبيانات المجمع من الجدول رقم 5، إعداد المهندس: محمد فرج المقلة.

المبحث السابع: استعمالات الأرض للخدمات الأمنية:

يوجد في بلدية حي الأندلس ثلاث مراكز أمنية رئيسية، ومن بينها مركز الحي الصناعي الذي يضم حوالي 113 موظفًا من القوى العمومية والفعلية. أما مركز شرطة غوط الشعال فيضم حوالي 100 موظف، بينما يضم مركز شرطة حي الأندلس حوالي 95 موظفًا. هذا يشمل القوى العمومية والفعلية للمراكز الأمنية في بلدية حي الأندلس. يمكن الاطلاع على الخريطة رقم 6 للمزيد من التفاصيل.

ت	اسم المركز الأمني	القوة العمومية والفعلية
1	مركز شرطة الحي الصناعي	113
2	مركز شرطة غوط الشعال	100
3	مركز شرطة حي الأندلس	95

جدول (6) يوضح عدد القوة العمومية والفعلية لمراكز الأمن بلدية حي الأندلس.

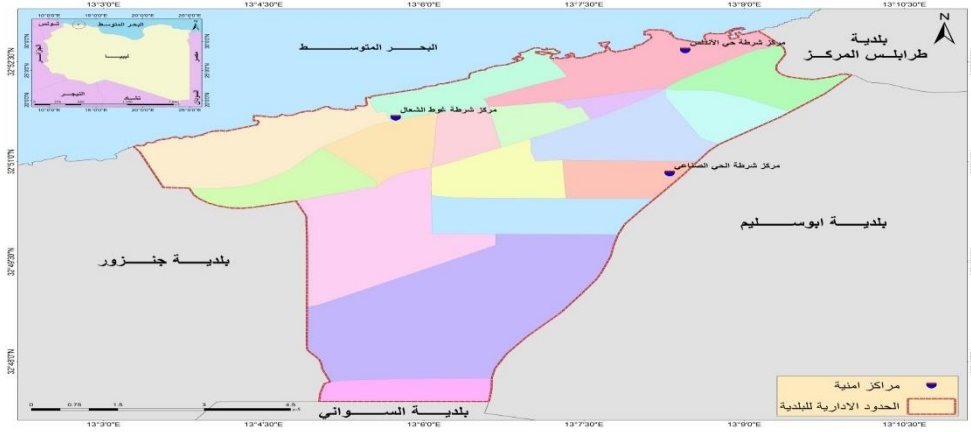
المصدر: من عمل الباحثة استناداً لبيانات مجمعه من مراكز الشرطة ببلدية حي الأندلس، 2021م.



خريطة (6) توضح انتشار المراكز الأمنية حول محلات بلدية حي الأندلس.

المصدر: استناداً لبيانات المجمع من الجدول رقم 6، إعداد المهندس: محمد فرج المقلة.

خريطة (7) توضح انتشار المراكز الأمنية ببلدية حي الأندلس.



المصدر: استناداً لبيانات المجمععة من الجدول رقم 6، إعداد المهندس: محمد فرج المقلة.

النتائج:

تعتبر بلدية حي الأندلس أكثر بلديات طرابلس اكتظاظاً من حيث عدد السكان. بسبب التجاوزات التي قاموا بها المواطنين في عملية التوسعة والبناء خارج المخطط العام تسبب ذلك في الإرباك الحضري والازدحام طيلة ساعات النهار. الازدحام تسبب في عرقلة وصول الطلاب بمختلف مراحل التعليم داخل البلدية. تعاني المؤسسات التعليمية داخل البلدية من الافتقار للساحات المدرسية وهي غير مجهزة بملاعب تناسب قدرات الطلب الرياضية والجسمانية. عدم وجود مواقف لسيارات أولياء الأمور داخل المدارس بحجة أنها مخصصة للمعلمين والمعلمات.

الخاتمة:

تعتبر بلدية حي الأندلس من بين أهم البلديات التي تتبع مدينة طرابلس فهي احدى المراكز الرئيسة للخدمات التجارية والصحية والتعليمية ولكن بسبب الازدحام الشديد في الأونة الأخيرة وهجرة السكان من الأرياف ومن المدن المجاورة الى العاصمة تسبب ذلك في تكوين تجمعات من السكان يفوق العدد المطلوب واللازم لملائمة ما توجد به هذه البلدية من خدمات فتسبب ذلك في إرباك نسيجها الحضري وتركيبها الداخلية و قلة الخدمات لكثرة الطلب عليها لا سيما في فترة الحرب الأخيرة التي حدثت للعاصمة طرابلس مما دفع بالبلديات الى رفع الحالة القسوة واعلان حالة الطوارئ لنقص في الخدمات الصحية لازدياد عدد الطلاب في مختلف المؤسسات التعليمية وارباك الحالة الأمنية ببلدية حي الأندلس على وجه الخصوص ومدينة طرابلس بوجه عام.

التوصيات:

اقتراح نماذج وأساليب معمارية تتوافق مع الطراز المعماري للمجتمع. فحص الرسومات المعمارية للمشاريع الكبيرة والصغيرة للمؤسسات العامة والخاصة ورفعها إلى اللجان المختصة لاعتمادها. اقتراح القواعد المنظمة للمباني والغرض منها والشروط الصحية والفنية اللازمة لها. العمل على اكتشاف وإبراز جمال المنطقة من خلال تنسيق استخدام المباني وتوزيع الألوان وتصميم الحدائق والمساحات وخدمات الشوارع. مساعدة المحضرين في التحقق من الانتهاكات والسهو المحدد في الخطط، وتقديم ما يجب تقديمه إلى السلطات المختصة وما يجب سحبه إلى مجلس المدينة لاتخاذ قرار النقل.

المراجع:

1. أبو لقمة، الهادي مصطفى وآخرون (1995)، دراسة في الجغرافيا، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية.
2. بن سمشة، آمال (2019)، الأداء البشري بالإدارة المحلية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.
3. بن غضبان، فؤاد (2022)، جغرافية الخدمات، الطبعة الأولى، دار اليازوردي العلمية للنشر، الأردن.
4. البناي، جاسم (2019)، علم المكان مقدمة الى نظم المعلومات الجغرافية، الطبعة الأولى، مركز العلوم الطبيعية.
5. الزنان، انتصار محمد (2002)، الزحف الحضري على الأراضي الزراعية عوامله الجغرافية والاجتماعية ودوافعه الاقتصادية وواقع مخطط مدينة طرابلس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الفاتح.
6. السيد، رضا محمد (2016)، المدخل الى الجغرافيا العامة، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
7. طاحونة، زكريا (2007)، قدسية البيئة، الطبعة الأولى، مطبعة ناس عابدين.
8. عبد العاطي، فاطمة أحمد (2014)، تقييم مدى كفاءة التوزيع المكاني للمرافق الصحية في مدينة مصراته باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأكاديمية الليبية- مصراته، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا.
9. القاسم، كنان حسام (2018)، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة واقع الخدمات في بلدة الثعلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، الجمهورية العربية السورية.
10. الكبيسي، أحمد محمد جهاد (2009)، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأنبار، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، العراق.